

# إسلام خليل: «اتعلقت واتكهربت في الأمن الوطني وسمعت أطفال ونساء بيتذبوا»



السبت 3 سبتمبر 2016 م 11:09

بعد أكثر من 460 يوماً في الأقسام والسجون ومقر الأمن الوطني في "لاطوغلي"، أخلي سبيل الناشط إسلام خليل، مساء الأربعاء من قسم شرطة طنطا، محل سكنه؛ لتكتب نهاية لمعاناته

صحيفة "التحرير" أجرت حوار مع "إسلام" عقب إخلاء سبيله، كشف فيه أسباب جسده، وكيف نفذ قرار الإفراج عنه مساء الأربعاء الموافق 31 أغسطس، رغم صدوره في 21 من نفس الشهر، ودفع الكفالة المقررة عليه والمقدرة بـ 50 ألف جنيه، فضلاً عن حديثه بشأن ما تعرض له من تعذيب

## نص الحوار:

بدايةً حدثنا عن إخلاء سبيلك؟

أنا لسه بتهدد أني متكلمش، ومطلوب مني أروح لهم (الأمن الوطني) يوم السبت المقبل، فأنا خرجت أمس نظير توجهي للقائهم، ومش عارف هروح أعمل إيه؟.. ده نوع من أنواع البلطجة، ومش عارف أروح ولا أهرب هشوف المحامين هيفقولوا إيه؟

لكن بعد تسليط الضوء عليك من الصعب جسسك مجدداً؟

لأ يقدروا

كيف تم إلقاء القبض عليك؟

تم إلقاء القبض عليّ يوم 24 مايو 2015 الفجر، حيث اقتادوني من المنزل إلى مبني الأمن الوطني بطنطا، برفقة والدي وشقيقتي نور، ومشفتشم لأن كل واحد فينا اتاخت في عربة، ومحدش كان يعرف أن الثاني موجود، واستمر جسبي هناك فترة، وبعد ذلك تم ترحيلي على مسكن قوات الأمن في طنطا، واحتجزت هناك أيضاً، وبعد ذلك تم ترحيلي إلى إدارة الأمن الوطني في لاطوغلي، والمهم أني بقيت هناك 122 يوماً من الاختفاء القسري، ولا يمكنني تحديد فترة جسبي في كل مكان نظراً للظروف الصعبة التي مررت بها

أشرح تفصيلياً أو بالتقريب مدة وأماكن اختفائك قسرياً؟

على سبيل المثال، تم ترحيلي من طنطا في يوم 2 أو 3 يوليو من العام الماضي، من معسكر قوات الأمن إلى مقر الأمن الوطني في لاظوغلي بالقاهرة، واستمررت هناك من 2 يوليو حتى 22 سبتمبر من العام الماضي، بمعدل جبس أكثر من 80 يوماً

وماذا عن وضع احتجازك داخل مقر الأمن الوطني؟

طول المدة أنا "متغمي ومتكلبس"، وبنفس الملابس اللي تم القبض علي بها من منزلي في طنطا في 24 مايو من العام الماضي

هل كنت "متغمي ومتكلبس" طوال اليوم؟

"أيوه".

كيف كنت تأكل وتدخل إلى دورة المياه؟

كنت أدخل دورة المياه بـ"العمامة"، وكنت في الحمام أرفع العمامة لمدة 5 دقائق سرقة، وحال تأخرني يطالبني المكلف بحراستي بسرعة الخروج، وبعد لرقم ثلاثة، ثم يقتحم عليّ الحمام

كم عدد الأفراد المتجمرين معك في الغرفة؟

"ما فيش غرف أنا كنت متكلبس في طرقة، وفي أمن الدولة اللي متكلبس في الطرقة، واللي متكلبس جمب طفافية الحريق، واللي متكلبس بجوار حيطة، وأنا كنت متكلبس إيديه الاثنين في بعضهما، وكانت مرمي على الأرض، بس رجلي مربوطة، وتنفك لما كنت أدخل دورة المياه فقط".

كم عدد مرات دخلك الحمام في اليوم؟

مرة واحدة في اليوم فقط

ماذا عن الأكل؟

سندوتش فول صباحاً، وسندوتش جبنة مساءً أو العكس

هل تعرضت لأضرار جسدية أو تعذيب داخل مقر الأمن الوطني؟

كان فيه أطفال كتير ونساء وبنات، وكنت بسمع صوت التعذيب، وأنا كنت "بتتعلق وأتكهرب" .. سبوني لمدة شهر في آخر مدة الـ 80 يوم جبس بالأمن الوطني، ومحدث سأله عن حاجة، ولكن أول شهر ونصف، كنت بتعلق وأتكهرب يومياً حتى أفقد الوعي، وفي هذه يتم "حقني وإجباري على شرب اللبن" ومواصلة التعذيب من جديد، ولم أقدر أن استوعب مدة تعذيبني لأنني كنت "بموت".

ولكن ما تهمنك من الأساس؟

في نهاية مدة الـ 80 يوم، قال لي ضابط الأمن الوطني، "إحنا عارفين إن أنت معلمتش حاجة، وأنك جيت الليلة ديه غلط، بس أنا مش هينفع أروحك وأنت نفسك تعبانة كده، تطلع تعملي نصيبة بره، أنا هحطك في السجن سنة أعصابك تهدا شوية"، وهو ما كان بمثابة الدهشة بالنسبة لي، وقلت له "يا فندم .. ليه؟"، فكان جواهه "بس هي سنة واحدة، ولو جبت شيخ المحامين مش هتخرج قبل سنة"، وهذا الحوار مع ضابط الأمن الوطني قبل أن أرحل بأسبوع من الأمن الوطني

أين ذهبت بعد ذلك؟

تم ترحيلي لأجد نفسي أمام نيابة شرق الإسكندرية، في نهاية شهر سبتمبر من العام الماضي 2015.

## ما التهمة التي وجهت لك؟

كنت بتسأل في اقتحام سجن برج العرب، والمعاجأة أن هذا الاقتحام لم يحدث من الأساس، وهي مجرد تهمة وهمية، ومؤمور سجن برج العرب شهد بأن هذه التهمة من خيال الضابط مدمر التدرييات، ويتوهم أشياء غير حقيقة، ومستديل حدوثها

## ماذا بعد عرضك على نيابة الإسكندرية؟

تم ترحيلي إلى قسم ثاني الرمل، وهذا القسم أقل وصف للمعاناة به هو "لو حطيت فراخ هناك .. هتموت"، بعد ذلك تم ترحيلي على سجن كرموز، وبعدها إلى سجن برج العرب، وهناك أيضًا "بهدلة" وتضييق، والمطالبة بعدم الحديث، وفي حالة ما تكلمت "هيخرسوني": بناءً على تعلميات من ضباط مباحث داخل السجن

## وكيف تم إخلاء سبلي؟

تم إخلاء سبلي من النيابة بعد أكثر من 460 يوم من الحبس، منها 122 يوماً إخفاء قسري، بتاريخ 21 أغسطس الماضي، ولكن عدت مرة أخرى إلى قسم ثاني الرمل، وتم إتهامي بأني خائن وأنهم لن يتركوني، وحدث بيني وبينهم مشاجنات بسبب كثرة إهانتي، وعدم تحملني وتعذبوا علي بالضرب، وبالفعل حررت محضر بالتعذيب علي بالضرب، وعملت تقرير طبي وارفقة بالمحضر، وهم عملوا محضر تعذيب بالسب عليهم، وأنا أصلاً "مبتش حد من الأساس"، وهم "ضابط و5 أمناء" ضربوني باليدي وبعاصريتين بلاستيك، والنيابة عندما عاينت أمرت بإخلاء سبلي، بتاريخ 21 أغسطس الماضي، بخلاف أنه تم دفع الكفالة المستحقة علي في 24 أغسطس الماضي بـ 50 ألف جنيه

## وماذا بعد تأييد النيابة إخلاء سبلي؟

تم ترحيلي من قسم شرطة ثاني الرمل إلى القاهرة، وإدارة الأمن الوطني قالت غير مطلوب لدينا، وكان بتاريخ 27 أغسطس الماضي غالباً، كما أكدت إدارة الحراسات الخاصة بأني غير مطلوب لديها، ويخلو سبلي من محل إقامته

## وهل تم ترحيلك إلى محل سكنك بطنطا؟

بالفعل تم ترحيلي إلى قسم طنطا، واستمر التضييق، وقاموا بتعليقي أول أمس الثلاثاء 3 ساعات، وأمس ساعة ونصف، وفي هذه الأثناء دخل أحد الجنائين، وطلب منه الاتصال برقم هاتف شقيقتي نور، وإخباره بحالتي، وبعدها بنصف ساعة تم فك وثقي.

الغرف هناك بها "حلقان" مخصصة للتعليق، والجنازير مربوطة في الشباك، ويوجد أسفل كل شباك كرسي، لتكون جاهزة لتعليق أي شخص، وأنا أتسائل عن كيفية الوضع بهذا الشكل، ولماذا لا تقوم الجهات المعنية بحقوق الإنسان بالتفتيش على هذه الأوضاع المأساوية

## ومتى خرجمت؟

تم استدعائي مساء أمس من ضابط أمن وطني، وقال لي "لم نفسك شوية، وسبيك من العيال اللي بره ديه، ومتكلمش مع حد كتير، وأنا وقت ما هعوزك هجيبك، ولو مجتليش يوم السبت تبقي أنت اللي بدأت معانا غلط"، وبعجرد خروجي من غرفة ضابط الأمن الوطني، أدخلني مفتش المباحث لغرفته بالقسم ، وطالبني بأن "أذكره بالخير بعد خروجي، رغم أن تعليقي في الغرفة بقسم طنطا كان برعايته"، والحمد لله خرجمت مساء أمس

## ماذا عن حالتك الصحية؟

أصبت بـ"الريو" في الحبس، وضعف في حركة ذراعي الشعاع من كثرة الضرب، ما نتج عنه صعوبة في تدريكيه

## يتحدث البعض عن أنك ناشط سياسي، فما هي طبيعة نشاطك السياسي؟

أنا أخري أشارك في مظاهرة أو أكتب تدوينه على موقع التواصل الاجتماعي ليس أكثر

## متى كانت آخر مشاركة لك في مظاهرة قبل حبسك؟

في مظاهرات 30 يونيو 2013، وبعدها بستين خدوني، وأقصي شيء كنت أكتب على الفيس، وعندما يتم اعتقال أحد  
كنت أكتب عنه فقط